مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

مَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، إن الشاكر يشكر لنفسه. أما غير الشاكر، فإن الله عز وجل غني عن أي شخص. الله عز وجل هو الغني. الله عز وجل غني عن شكر أي شخص، عبادته، أو أي شيء من عنده. من فعل شيئًا لنفسه، فإنه يفعله لنفسه. من شكر نال أجره. ومن أنكر النعمة عانى من عقابه. لذلك، حتى لو كان الكون كله شاكرًا، فلن ينفع الله عز وجل قيد أنملة. فهو ﷻ في غنى عن ذلك. حتى لو كان هناك كُفّار في الكون كله وأنكروا نعمه، فلن يكون لهم أي تأثير أو ضرر على الله عز وجل. خلق الله عز وجل البشر والخلق أجمعين. الأجر والثواب على ما فعلوه هو لهم. إنه لمصلحتهم. لا ينفعه ﷻ ذلك.

.

أحيانًا يقول بعض الناس "أقوم بالدعاء، أفعل كذا، أفعل كذا". كن شاكرًا! ما تفعله هو لمنفعتك. الله عز وجل منحكم هذه النعمة، وأنتم تستفيدون منها. "لا، لن أفعل ذلك. الله عز وجل"، حاشا. يقول بعض الناس "أنا غاضب منه". إذا كنت غاضبًا، فأنت تؤذي نفسك. لا ينقص الله عز وجل شيئًا ولا يضره. يجب على المسلمين والمؤمنين أن يعرفوا هذا. يجب أن تكونوا حذرين بشأنه. الشكر ليس عبادة الله عز وجل واعتباره منة منه. النعم والفضل لله عز وجل. هو من منحكم هذه النعمة. إذا وفّقك الله ﷻ لهذا العمل الصالح، فاشكره ﷻ، يجب أن تشكره ﷻ.

.

نسأل الله ﷻ أن نكون شاكرين لنعمه التي أنعم بها علينا، وأن تكون دائمة إن شاء الله. نرجو ألا ينقص شكرنا أبدًا. وأن لا نقع في الكفر والجحود لنعمه. نرجو أن نكون راضين بكل ما أنعم الله ﷻ علينا به، وأن نكون في حالة شكر ورضا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
09 كانون الأول 2025/ 18 جمادى الآخرة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول